

# الفن

※ الأعمال الإذاعية الشهيرة : معروف الإسكافي والندرمة وعلى بابا .. سوف تتحول إلى تابلوهات غنائية تشارك في تقديمها فرق أنغام الشباب ورضا والقومية للفنون الشعبية ، ينتظر إعدادها وتصويرها للتلفزيون في يناير القادم .

## قراءة في مهرجان مونبلييه السينمائي الدولي الـ 32

# نقول لك مريض

### رسالة فرنسا: نعمة الله حسين

بشدة أن يحاولوا إنجاب طفل عن طريق التلقيح الصناعي . وتطلب منه أن يترك لها «السائل المنوي» الخاص به في الصباح الباكر في الحمام .. لكن بعد أن أمضى ليلة شرب فيها الكثير من النبيذ مع شقيقه .. وتحت تأثير الخمر .. نرى الشقيق هو الذي يترك «السائل المنوي» الخاص به ليتيم به تلقيح الزوجة والتي تحمل فعلا معتقدة إنه من زوجها . وفي نفس الوقت نكتشف أن هذا الزوج أو الشقيق الأكبر كان على علاقة عاطفية بزوجة أخيه قبل أن يرتبط بها لكنه تركها .. فتزوجها شقيقه وأسفرت هذه العلاقة عن «ابنة» .

علاقات متشعبة وغريبة ومتناقضة .. لكنها في النهاية ليست حكايات أفلام خيالية .. بل واقعية مأخوذة عن حكايات أناس يعيشون بيننا .. يقبلون مالا نقبل تحت بنود كثيرة .. الكثير منها مغلوطة تحت بند «الحرية الشخصية» . الغريب أن هذه الأسرار التي تتكشف للشقيقتين لا تفصل عروة المحبة بينهما ففى كل عائلة أسرار .. وأحد أسرار هذه العائلة «الأولاد» ونسبهم .. لكن لا شيء يهمهم من أصل واحد . الفيلم لاقى نجاحا كبيرا عند عرضه خاصة فى أوساط الشباب .. وذلك فى الاستفتاء الذى يقيمه المهرجان .. ربما لأنه كان يحمل جرعة كبيرة من الكوميديا التي عاجلت هذا الموضوع الشائك جدا .

\*\*\*

هذه العلاقات الاسرية شديدة الغرابة ربما كانت أحد ملامح الحياة فى ظل ما يطلقون عليه التطور .. فهناك محاولات للحفاظ على كيان الأسرة ولو بالكذب وقبول كل ماهو غير منطقي ومعقول .. وفى الوقت نفسه فإن الشباب اليوم لم يعد كما كان من قبل يترك منزل الأسرة فى سن الـ 16 أو الـ 17 بل أصبح يقيم مع والديه لما بعد العشرين وذلك ليس من باب الترابط الأسرى .. لكن نتيجة الأزمة الاقتصادية الشديدة التي تعاني منها كل دول أوروبا . وفى ثاني تجربة إخراج له قدم المخرج الأسباني «أجوستي فيلا» فيلمه «La mousquitera» «الناموسية» وهو عن عائلة تحاول أن



جان فرانسوا يورجوا  
مدير المهرجان وزوجته  
مع الزميلة نعمة الله  
حسين

غريبة هي النفس البشرية بما تحمله من تناقضات شديدة معقدة .. ما يقبله البعض ويعتقد فيه بشدة .. يرفضه البعض الآخر وينكره تماما وهذا شيء طبيعي فى اختلاف البشر .. أما أن يحمل الشخص الواحد العديد من التناقضات بداخله بمساحات مختلفة .. فإن هذا يكون مقبولا فى حدود المعقول .. أما عدا هذا فإنه يحتاج لطبيب أمراض نفسية .. وكثيرة هي أوجاعنا وآلامنا وجراحنا النفسية التي نخشى من الإفصاح عنها وكأنها إحدى العورات الجسدية ..

تناقض الأحاسيس والمشاعر والعلاقات الإنسانية كان واضحا فى أكثر من فيلم من أفلام المهرجان .. التناقض الذى يبدو معقولا ومقبولا فى الغرب بينما نتوقف نحن أمامه كثيرا .. خاصة ما يتعلق فيه «بالانساب» أو «الأولاد» .

ومن أبرز هذه الأفلام «فقط بيننا» إنتاج مشترك يجمع بين من كانوا بالأمس دولا أعداء .. كرواتيا .. سلوفينيا .. صربيا .. وهو من إخراج راجيكو كيرليج .. عن سيناريو شارك معه فيه «أنتى توميك» ..

الحكاية تدور فى «زغرب» من خلال عائلة «أرستقراطية» .. لأب ثرى لديه أبن شرعى وآخر نتج عن علاقة عاطفية .. وإن كان اعترف به أبنا له لكن هذا المجتمع الذى لا يعترف بتعدد الزوجات ولا يسمح للأبناء غير الشرعيين بأى حقوق مادية أو معنوية إلا بعد الاعتراف بهم وبوصية خاصة ويجعل الوضع شديد التعقيد . أما خير والدهما الذى توفي حديثا .. وأثناء تشييع الجنازة يكون اجتماع شملهما حقيقة هناك محبة تجمع بينهما لكن هناك فواصل اجتماعية شديدة تفرق بينهما خاصة ما يتعلق بميراث الأب من لوحات فنية ثمينة .

وبأخذنا المخرج «راجيكو» الذى احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الثانى والستين ودرس السينما فى براغ .. وقدم العديد من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة ، قبل أن يقدم فيلمه الروائى الأول «مهما يكون الثمن» سنة 1974 .. لتتوالى أعماله السينمائية بعد ذلك . وعودة مرة أخرى للفيلم الذى يغوص فى حياة الشقيقتين وعلاقتهم بزوجتيهما الأول متزوج ويبدو أنه متحقق على كل المستويات .. زوجته كانت موديل لوالده وهى امرأة رائعة الجمال .. تحاول أن تقنعه

المخرج «راجيكو كيرليج» مخرج فيلم «فقط بيننا»



※ مسرح الطليعة شهد مؤتمرا صحفيا بمناسبة الاستعداد لقصة المسرحية الجديدة النجاح ، تأليف محفوظ عبدالرحمن وإخراج خالد جلال وبطولة ياسر جلال ومجدى فكرى ورياب .



كوزموس فيلم تركي عن القبيبات

يهدد كل المجتمعات الغربية والشرقية حيث ارتفعت هذه النسبة كثيرا في السنوات الأخيرة .

وكل هذه الأسباب مجتمعة بالإضافة طبعاً للتمييز الفني وإسلوب المصالحة منحت لجنة تحكيم الصحافة الدولية الجائزة الخاصة بها إلى الفيلم الإيطالي «أول شيء جميل نعتقد فيه» للمخرج «باولو فيرزي» الذي بدأ حياته السينمائية في كتابة السيناريو . . قبل أن يقدم أول أفلامه سنة 1994 بالتأكيد أكثر الأشياء الجميلة التي نعتقد فيها هو «الحب» المعروفة السحرية التي تحرك كل أوتار قلوبنا . . وتعزف على نغمات أحاسيسنا . . هو إكسير الحياة . . وصاحب الرؤية التجميلية في الحياة يلونها بلون وردى لتنتشع الغيوم والضباب من شاشة الحياة .

لكن للأسف فإن مترادف «الحب» . . هو «الغيرة» فهي تلازمه . . لكنها بالتأكيد تفسده بشدة . . وهو ما حدث لأسرة صغيرة كانت سعيدة للغاية وذلك عندما حصلت الأم الجميلة على ملكة جمال الشاطئ . . مما أثار جنون وغيره الزوج . . ما يدفعه إلى القيام بطردها هي وطفليه «ولد» و«بنت» في سن صغيرة لا تتعدى السابعة . . والخامسة . . وتبدأ الحياة التعسة بالأم الشابة الجميلة وطفليها الصغيرين خاصة إنها أصبحت مطمعا للرجال . . حتى يستقر بها الأمر في أحد المحلات وإذا كان الزوج يتابع أولاده من بعد وتحاول شقيقتها التي تعيش معه أن تقتعه بأن يأخذ الأطفال بحجة أن شقيقتها «أمهما» تعيش حياة لاهية . . إلا أن الأخيرة تنجح في استعادة طفليها من جديد . . ومع مرور السنين ووفاة الأب . . يكتشف الابن أن كلا من والديه أحب الآخر بشدة . . طوال تلك الفترة . . وفي هذا ما يخفف عن الطفلين متاعب كل منهما في ظل انقسامات وانفصال بين الابناء رغم وجود الحب . . لكن لعن الله الغيرة العمياء التي لم ترحم حياة أسرة صغيرة سعيدة مستقرة . .



جمال الفن يجمع بين ناتالي باي وادوري توتو



فيلم الناموسية الحاصل على الجائزة الكبرى

# ة.. وتفلك أسرى

تبدو مترابطة حريصة تماما على هذا الترابط الصوري الذي يأخذ شكلا خارجيا فقط بينما في حقيقة الأمر هناك سوس ينخر في هذه العلاقة التي من المفترض أن تكون حميمية . . وقد حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الكبرى «أنتيجون» . . كما انقسمت حوله الآراء في لجنة تحكيم النقاد الدولية وهو يروي قصة رجل وزوجته وابنهما يعيشون حياة شبه مستقرة . . لولا جنون الابن بإيواء الحيوانات (الكلاب) الضالة وإحضارها للمنزل . . والام دائما تدافع عنه أمام والده الذي يرتبط بعلاقة عاطفية عابرة بالفتاة التي تعمل على خدمتهم . . بينما الزوجة غارقة في الترحيب بمغازلة أصدقاء ابنها وإبداء إعجابهم الشديد بها . . ليأتي يوم يجتمع فيه شمل الأسرة مع الجد والجددة والخالة لتظهر الحقائق المزرية التي حاول الجميع إخفاءها . .



«أجوستي فيلا»  
مخرج فيلم  
«الناموسية» الحاصل  
على الجائزة الكبرى

ويشعر كل فرد بمدى الإيذاء النفسي والضرر المعنوي الذي حققه للأخريين وهذا عيب في كل من يهتم بالظواهر ويبتعد عن جوهر الموضوعات .

\*\*\*

سيظل الاطفال . . الأبناء الأعمى هم ضحايا الخلافات الزوجية وعدم الوثام . . والطلاق أو الانفصال هو الشيء الخطير الذي بات

تصوير :

Eric catarina

مازاريه ابنة الرئيس ميترا :

عانيت منه غياب أبي

لقطة من الفيلم الإيطالي «أول شيء جميل نعتقد به»  
الحاصل على جائزة النقاد الدولية

